

## تفسير البحر المحيط

@ 432 @ .

والإيماء في قوله : { بَغِيَاً بَيِّنَهُمْ } فيه إيماء إلى أن النفي دائر شائع فيهم ، وكل فرقة منهم تجاذب طرفاً منه . . .  
 والتعبير ببعض عن كل في : { أَسْلَمْتُمْ وَجَهِيَّ } . . .  
 والاستفهام الذي يراد به التقرير أو التوبيخ والتقرير في قوله { أَسْلَمْتُمْ } . . .  
 والطباق المقدر في قوله : { فَإِنَّ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا } وَإِنَّ تَوَلَّوْا °  
 فَإِنَّ زَمَّ مَا عَلَيَّكَ الْبِلاَغُ } ووجهه : أن الإسلام الانقياد إلى الإسلام ، والإقبال عليه ،  
 والتولي ضد الإقبال . والتقدير : وإن تولوا فقد ضلوا ، والضلالة ضد الهداية . . .  
 والحشو الحسن في قوله { بَغِيْرٌ حَقٌّ } فإنه لم يقتل قط نبي بحق ، وإنما أتى بهذه  
 الحشوة ليتأكد قبح قتل الأنبياء ، ويعظم أمره في قلب العازم عليه . . .  
 والتكرار في { وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ } تأكيداً لقبح ذلك الفعل . . .  
 والزيادة في { فَبَشِّرْهُمْ } زاد الفاء إيذاناً بأن الموصول ضمن معنى الشرط . . .  
 والحذف في مواضع قد تكلمنا عليها فيما سبق . . .  
 2 ) { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ  
 إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيْقًا مِّنْهُمْ °  
 وَهُمْ مُّعْرِضُونَ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّ نِزْلَ النَّارِ إِلَّا  
 أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \*  
 فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَّتْ كُلُّ نَفْسٍ  
 مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ \* قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلَائِكَةِ تُوْتِي  
 الْمَلَائِكَةَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلَائِكَةَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ °  
 وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ° بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \*  
 تُولِجُ السَّيْلَ فِي النَّهْرِ وَتُولِجُ النَّهْرَ فِي السَّيْلِ وَتُخْرِجُ  
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ° وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ °  
 بَغِيْرٌ حَسَابٍ \* لَّا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِّن دُونِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَا يَس مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن  
 تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ  
 الْمَصِيْرُ \* قُلْ إِنَّ تَخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ

اللَّهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ  
شَدِيدٌ قَدِيرٌ \* يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَّحْضَرًا  
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا  
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ بَاطِنٌ خَفِيٌّ \* قُلْ إِنْ كُنْتُمْ  
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ  
تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } < 7 !